COMESA 2021 summit

Building Resilience Through Strategic Digital Economic Integration.

لغة النص الأصلي: **اللغة الإنجليزية**

السوق المشتركة
للشرق والجنوب الأفريقي

القمة الحادية والعشرون لقمة الكوميسا

القاهرة - مصر
23 نوفمبر 2021

البيان الختامي للقمة الحادية والعشرين لقمة رؤساء الدول والحكومات للكوميسا

الموضوع: "تعزيز القدرة على الصمود من خلال التكامل الاقتصادي الرقمي الاستراتيجي"

عُقدت القمة الحادية والعشرون لقمة فخامة رؤساء الدول والحكومات للسوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي في اجتماع هجين في مركز الماسة الدولي للمؤتمرات في القاهرة بجمهورية مصر العربية بتاريخ 23 نوفمبر 2021 في إطار الموضوع: *"بناء المرونة عبر التكامل الاقتصادي الرقمي الاستراتيجي"*.

الحضور

حضر الاجتماع رؤساء الدول والحكومات من كل من مصر وليبيا ومدغشقر (حضوراً شخصياً) وبوروندي وموريشيوس ورواندا وسيشل والصومال وتونس وأوغندا وزيمبابوي (حضوراً عبر الإنترنت). كما حضر الاجتماع نائبا رئيسي زامبيا وملاوي؛ ووزراء من جزر القمر وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا؛ كما حضرت القمة سعادة السيدة/ شيليشي مبندو كابويبوي، الأمين العام للسوق المشتركة للشرق والجنوب الإفريقي.

الشركاء والمنظمات

كما حضر القمة شركاء التنمية والمنظمات التالي ذكرهم:
مفوضية الاتحاد الإفريقي، والمصرف الأفريقي للتنمية ، ومنطقة التجارة الحرة الإفريقية، والجماعة الاقتصادية للشرق الإفريقي (الإياك)، وأمانة الكومنولث والجماعة الانمائية للجنوب الإفريقي (السادك) ومجموعة البنك الدولي.

افتتاح القمة

دعا فخامة الرئيس آندري راجويلينا، رئيس جمهورية مدغشقر ورئيس القمة المنتهية ولايته، لبدء اجتماع القمة.

فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية **تم انتخابه بالتزكية** رئيساً وفخامة الرئيس محمد يونس المفتي رئيس المجلس الرئاسي الليبي نائباً لرئيس قمة الكوميسا الحادية والعشرين وفخامة الرئيس آندري راجويلينا، رئيس جمهورية مدغشقر مقرراً لقمة الكوميسا.

أعرب فخامة الرئيس السيسي رئيس جمهورية مصر العربية عن تقديره وامتنانه لفخامة الرئيس آندري راجويلينا، رئيس جمهورية مدغشقر على الخدمات التي قدمتها مدغشقر كرئيس لقمة الكوميسا منذ أكتوبر 2016.

وقدم فخامته آيات الامتنان لقمة الكوميسا للشرف الذي ألبسته جمهورية مصر العربية بتوليها رئاسة قمة الكوميسا وتعهد بتقديم كل الدعم الممكن لتعزيز برامج التكامل بالكوميسا.

وقدم رؤساء دول وحكومات تونس وبوروندي وليبيا وموريشيوس ورواندا وسيشل والصومال وأوغندا كلمات أمام الاجتماع؛ كما قدم نائبا رئيسي زامبيا وملاوي ووزراء من جمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا كلمات أمام الاجتماع أيضاً.

وقدم رؤساء وممثلو الجماعات الاقتصادية الإقليمية والمنظمات الإقليمية والدولية الأخرى كلمات أمام الاجتماع وذلك كما يلي: الكوميسا، ومفوضية الاتحاد الإفريقي، والبنك الأفريقي للتنمية، والبنك الدولي.

بعد الافتتاح الرسمي للقمة

وإذ أحاطت القمة علما بتقرير معالي الأمين العام بشأن حالة التكامل.

وإذ نظرت القمة واعتمدت تقرير الاجتماع الثاني والأربعين للمجلس الوزاري للكوميسا.

وإذ نظرت القمة واعتمدت تقرير الاجتماع السابع عشر لمعالي وزراء الخارجية للكوميسا.

أ) فيما يخص جائحة فيروس كورونا المستجد ومسار التعافي

إذ أحاطت القمة بالآثار الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الوخيمة الناتجة من جائحة فيروس كورونا المستجد في العديد من قطاعات الاقتصاد والإنتاج المنخفض للقاح وانخفاض الوصول له في الإقليم.

وإذ أثنت القمة على مصر ورواندا وأوغندا والدول الأعضاء الأخرى التي تتخذ المبادرات لإنتاج اللقاحات بالإضافة إلى الدعوة إلى التوزيع العالمي العادل للقاحات وخاصة لأفريقيا.

وإذ أثنت القمة على المبادرات العديدة التي نفذتها الأمانة العامة والدول الأعضاء لتخفيف الآثار السلبية للجائحة.

وإذ أيدت القمة إنشاء لجنة فنية متعددة القطاعات في الأمانة العامة تعنى بالمسائل الصحية لتنسيق ودعم البرامج الإقليمية المتعلقة بالمسائل الصحية وذلك وفقاً للمادة (110) من معاهدة الكوميسا التي تنص على تعاون الدول الأعضاء في المسائل المتعلقة بالصحة.

وإذ حثت القمة الدول الأعضاء على إعطاء الاستثمارات في الهياكل الأساسية الرقمية أولوية لتعزيز الوصول إلى الإنترنت بشكل عام ولتيسير تعافي الاقتصادات بشكل عاجل ومستدام.

وإذ حثت القمة الدول الأعضاء على رفع مستوى الاستثمار في البحث والابتكار في قطاع الصحة وإعطاء الأولوية لجميع البرامج التي من شأنها تعزيز التعاف الاجتماعي - الاقتصادي وتولد مجتمعات أكثر مرونة وأكثر استعداداً لمجابهة للكوارث التي قد تأتي مستقبلاً

وإذ حثت القمة الدول الأعضاء على دعم الاستراتيجية الأفريقية لتطوير لقاح فيروس كورونا المستجد والوصول إليه وتسريع إطلاق اللقاح كمسار مؤكد نحو التعافي المستدام.

ب) فيما يخص التقرير السنوي للكوميسا

إذ أطلقت القمة التقرير السنوي للكوميسا 2020.

ج) فيما يخص الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل

إذ اعتمدت القمة وأطلقت الخطة الاستراتيجية متوسطة الأجل للكوميسا للفترة 2021 – 2025

د) فيما يخص الشؤون القانونية والمؤسسية

إذ عينت القمة سيادة القاضي سالوهي نوروتيانا راكوتوندراجيري راندرياناريسوا قاضياً ضمن قضاة دائرة الاستئناف في محكمة عدل الكوميسا **وإذ أدت القسم**.

ه) فيما يخص منطقة التجارة الحرة للكوميسا

إذ أثنت القمة على جمهورية تونس لانضمامها إلى منطقة التجارة الحرة للكوميسا بتاريخ 1 يناير 2020.

وإذ حثت القمة جمهورية الصومال الاتحادية على تسريع عملية الانضمام إلى السوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي والانضمام إلى منطقة التجارة الحرة للكوميسا.

وإذ حثت القمة الدول الأعضاء التي لم تنضم بعد لمنطقة التجارة الحرة أن تقوم بذلك.

وإذ حثت القمة الدول الأعضاء على القضاء على الحواجز غير الجمركية أمام التجارة ومعالجة التحديات الهيكلية لتقليل تكاليف تنفيذ الأعمال.

وإذ أكدت القمة مجددا أهمية الدور الذي يؤديه القطاع الخاص في تعزيز التكامل الإقليمي، **وإذ أيدت** إحياء المعارض التجارية للسوق المشتركة للشرق والجنوب الأفريقي لاستكشاف الإمكانات التجارية للمنطقة.

وإذ أحاطت القمة بالتقدم المحرز في تنفيذ برامج تسهيل التجارة بما في ذلك منطقة التجارة الحرة الرقمية واعتماد برنامج الجمارك وتسهيل التجارة (2021 -2023).

وإذ أحاطت القمة بأهمية تجارة الخدمات وطلبت من الدول الأعضاء تسريع تحرير الخدمات في الإقليم لتعزيز التجارة البينية للكوميسا.

و) فيما يخص تطوير البنية التحتية

إذ رحبت القمة بالتقدم المحرز في برامج البنية التحتية العديدة فيما يخص النقل البري والسكك الحديدية والنقل المائي والبحري والطيران المدني، والطاقة، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

وإذ أحاطت القمة علما بفرص التمويل والمساعدة الفنية وبناء القدرات المتاحة ضمن مرفق تمويل البنية التحتية الإقليمية من البنك الدولي والتقدم فيما يخص تنفيذ مشروعات توصيل الطاقة في الإقليم.

وإذ شجعت القمة الدول الأعضاء لاعتماد وتنفيذ أدوات الكوميسا والثلاثية في مجالات النقل وتيسير النقل العابر وذلك لتعزيز فعالية الممرات وللاستمرار في برامج ترقية وصيانة بنى الممرات التحتية ومرافقها.

وإذ حثت الدول الأعضاء على إطلاق تطوير البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناطق التي تعاني من ضعف الخدمات وذلك بغية تعميم الوصول للإنترنت وبتكلفة معقولة.

وإذ أقرت القمة بأهمية استخدام الذكاء الاصطناعي والرقمنة في تعزيز الإنتاج والتجارة والاستثمار والابتكار.

ز) فيما يخص النوع الاجتماعي والشؤون الاجتماعية

إذ صادقت القمة على خطة تنفيذ سياسة النوع الاجتماعي للكوميسا لتعزيز تعميم مسائل النوع الاجتماعي على جميع المستويات.

وإذ أثنت القمة على إسواتيني ومدغشقر وملاوي وموريشيوس وسيشل لتوقيع الميثاق الاجتماعي **وإذ حثت** الدول الأعضاء التي لم توقع على الميثاق بعد أن تقوم بذلك.

وإذ صادقت القمة على إنشاء لجنة استشارية لشباب الكوميسا كأحد الاستراتيجيات لتعزيز إشراك شباب الكوميسا في الحوار السياسي.

ح) فيما يخص الزراعة والصناعة وتطوير القطاع الخاص

إذ صادقت القمة على مبادرات تعزيز الإنتاجية الزراعية وإضافة القيمة لتعزيز التنافسية وإضافة القيمة الزراعية والأمن الغذائي.

وإذ اعتمدت القمة أطر العمل القطاعية للصناعة وحثت الدول الأعضاء لوضع تدابير لتوطين أطر العمل وتعبئة الموارد المطلوبة لتنفيذها.

وإذ أعربت عن إدراكها لأهمية تطوير الاقتصاد الأزرق من خلال التنمية الاقتصادية المستدامة المتوازنة وحماية البيئة في الكوميسا.

وإذ حثت القمة الدول الأعضاء على تكثيف جهودها لمكافحة تغير المناخ بالنظر إلى أنماط الطقس المدمرة، مما يؤدي إلى ظواهر الطقس المتطرفة وعدم القدرة على التنبؤ وندرة إمدادات المياه وتلوثها.

وإذ دعت للتعجيل في الاعتراف المتبادل بالمعايير لتسهيل التجارة البينية للكوميسا.

ط) فيما يخص اتفاقية الثلاثية الكوميسا –الاياك –السادك

إذ استذكرت القمة أن اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية الكوميسا –الاياك –السادك قد انطلقت بتاريخ 10 يونيو 2015 في شرم الشيخ في مصر.

وإذ أعربت عن إدراكها بأهمية اتفاقية الثلاثية في إيجاد حلول للتحديات المتعلقة بتعددية العضويات في المجموعات الاقتصادية الإقليمية وفي الإمساك بزمام القيادة وتعجيل عملية التكامل القاري.

وإذ أحاطت القمة بأن الدول الإحدى عشرة التالية الأعضاء/ الشريكة في الثلاثية التالي ذكرها قد قدمت صكوك المصادقة: بوتسوانا وبوروندي ومصر وايسواتيني وكينيا وناميبيا ورواندا وجنوب أفريقيا وأوغندا وزامبيا وزيمبابوي.

وإذ أشارت القمة إلى أن اتفاقية الثلاثية لا تحتاج إلا لثلاثة تصديقات إضافية لتدخل حيز النفاذ **وإذ دعت القمة** الدول الأعضاء التي لم توقع على اتفاقية منطقة التجارة الحرة للثلاثية أن تقوم بذلك.

ي) فيما يخص الديمقراطية والحوكمة

إذ تؤكد القمة على أهمية الديمقراطية والحوكمة الجيدة في الحفاظ على السلام والأمن والاستقرار، **وحثت** الدول الأعضاء على مواصلة تعزيز العمليات الديمقراطية والهياكل والمؤسسات لتوحيد الديمقراطية والحوكمة الجيدة.

وإذ هنأت القمة ورحبت برؤساء دول وحكومات كل من جمهورية الكونغو الديمقراطية وتونس وبوروندي وملاوي وسيشل وليبيا وزامبيا إلى قمة رؤساء الدول والحكومات بالكوميسا

وهنأت كذلك رؤساء دول وحكومات زيمبابوي وجزر القمر وموريشيوس وأوغندا وجيبوتي وإثيوبيا الذين تم إعادة انتخابهم.

وإذ تعرب القمة عن تقديرها إلى بعثات مراقبة الانتخابات للكوميسا وخصوصًا لجنة الحكماء لدورهم في دعم تعزيز الديمقراطية في الإقليم.

وإذ قامت القمة بتحليف (3) أعضاء في **لجنة حكماء الكوميسا،** والذين تم تعيينهم خلا القمة الحادية والعشرين للقمة، وهم: السيدة/ حسناء بركات داوود من جيبوتي ومعالي السفير محمد أشرف جمال راشد من مصر والسيدة/ مونيك اندرياس اسوافيلوماندروسو من مدغشقر.

ك) وفيما يتعلق بالسلام والاستقرار

إذ أكدت القمة على أهمية دور الأمن والاستقرار في خلق بيئة تمكينية للاستثمار والتنمية الاقتصادية المستدامة والتكامل الحيوي في الإقليم.

وإذ أشادت القمة بتوقيع اتفاقية وقف إطلاق النار في ليبيا شهر أكتوبر 2020، و**أثنت** على الأطراف المعنية لالتزامهم لمنح الأمل لتحقيق السلام الدائم في البلاد.

وإذ رحبت القمة بخارطة الطريق التي وضعها منتدى الحوار السياسي الليبي نحو انتخابات رئاسية حرة وعادلة وحاسمة في الرابع والعشرين من ديسمبر 2021، و**طلبت** من جميع الأطراف مضاعفة الجهود لضمان عقد الانتخابات في الوقت المحدد.

وإذ دعت جميع الدول الأعضاء إلى احترام اتفاق وقف إطلاق النار والامتثال الكامل لحظر الأسلحة؛ **وجددت الدعوة** إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من جميع الأراضي الليبية، سواء البرية أو البحرية أو الجوية، دون تأخير.

وإذ أحاطت بأن مشكلة الهجرة غير المشروعة تشكل هاجساً على ليبيا كونها دولة عبور **وإذ أكدت** على أن هذه المشكلة تتطلب حلاً سياسياً **وإذ تدعو** الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في الكوميسا لدعم البرامج الاقتصادية الاجتماعية خاصة المتعلقة بالشباب.

وإذ أثنت القمة على جمهورية الصومال الاتحادية بقيادة فخامة الرئيس محمد عبد الله محمد والدول الأعضاء الاتحادية للتوصل إلى اتفاق في سبتمبر 2020 بشأن طرق عقد الانتخابات.

وإذ حثت القمة الحكومة الاتحادية الصومالية والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة على الانخراط في الصومال تحت مظلة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على أساس النهج الشامل للجمع بين المكونين

العسكري والمدني مع مراعاة آراء وتطلعات الشعب الصومالي من أجل صومال ذات سيادة موحدة ومزدهرة بعد عام 2021

وإذ أعربت القمة عن امتنانها للدول المساهمة بقوات في بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وهي بوروندي وجيبوتي وإثيوبيا وكينيا وأوغندا للتضحيات التي يستمرون في بذلها لتعزيز السلام والأمن والاستقرار والصلح في الصومال.

وإذ رحبت القمة باتفاق 21 نوفمبر 2021 لإعادة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك واستعادة الحكم المدني في السودان **وحثت** على بذل كل جهد ممكن لقيادة السودان نحو الالتزام الوثيق بالجداول الزمنية للمرحلة الانتقالية.

وإذ رحبت بجميع العناصر الأخرى لاتفاقية نوفمبر 2021 بشأن السودان بما في ذلك إعادة مجلس الوزراء والإفراج عن المعتقلين السياسيين.

وإذ شجعت القمة القادة السياسيين في السودان على الإسراع في إنشاء جيش موحد وكذلك صياغة دستور جديد من شأنه، من بين أمور أخرى تحديد الشراكة بين المدنيين والعسكريين في الحكومة الانتقالية.

وإذ أعربت القمة عن قلقها بشأن القتال المستمر في أقاليم تيجراي وامهارا وافار في أثيوبيا، **وإذ دعت القمة** جميع الأطراف لوقف الاعتداءات فورًا والانخراط في الحوار البناء لإنهاء الأزمة.

ل) الأمن

إذ أدانت القمة بشدة الأعمال الوحشية العديدة التي ارتكبها مقاتلي القوى الديمقراطية المتحالفة والميليشيات السياسية والدينية التعاونية من أجل تنمية الكونغو وماي ماي والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا، وإذ **تعزي** حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وإذ شجعت القمة كل من بوروندي ورواندا على الاستمرار في جهودهما والتعاون لتحسين الموقف الأمني في المنطقة الحدودية المشتركة.

وإذ أحاطت القمة مع التقدير بالجهود المبذولة من رواندا والسادك في موزمبيق والجهود بواسطة الدول الأعضاء والأطراف المعنية الإقليمية والدولية الأخرى في إطار مكافحة الإرهاب في الإقليم.

وإذ أحاطت القمة علما بالآثار السلبية لتغير المناخ والتضامن مع الدول الأعضاء التي واجهت الآثار الاجتماعية والاقتصادية الوخيمة للكوارث الطبيعية هذه، **وإذ حثت** الدول الأعضاء على تعزيز هياكلها المعنية بالتصدي للكوارث الطبيعية وتخفيف آثارها وإدارتها.

وإذ أعربت القمة عن تضامنها مع حكومة مدغشقر التي تواجه مجاعة ناتجة عن تغير المناخ في الجزء الجنوبي من الدولة.

وإذ ناشدت الدول الأعضاء وشركاء التعاون اعتماد الإجراءات للتخفيف من آثار تغير المناخ في ضوء مؤتمر الأطراف 26 بشأن تغير المناخ.

وإذ أثنت القمة على الدول الأعضاء بالكوميسا وشركاء التعاون لدعم الأمن البحري في المنطقة الغربية للمحيط الهندي.

وإذ هنأت القمة مصر على اختيارها لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ 27 نيابةً عن قارة أفريقيا.

م) فيما يخص شركاء التعاون

إذ أعربت القمة عن تقديرها لشركاء التعاون على التضامن المستدام، **وإذ حثتهم** على مواصلة دعمهم الكوميسا.

ن) فيما يخص الدعم من الدول الأعضاء وأجهزة ومؤسسات الكوميسا ووكالاتها المتخصصة

إذ أحاطت القمة مع التقدير بالمساهمة من الدول الأعضاء وأجهزة ومؤسسات الكوميسا ووكالاتها المتخصصة في تعزيز جدول أعمال تكامل الكوميسا.

وإذ قامت القمة بتحليف السيد/ لويدز فينسنت ناكوما (ملاوي) والسيد/ محمود ممتاز (مصر) والسيدة/ بياترس اوموكيزا (رواندا) والسيد/ ميسجانو ارجا مواخ (إثيوبيا) كمفوضين جدد للجنة الكوميسا للمنافسة.

س)فيما يخص جوائز الإعلام للكوميسا 2019 -2021

تم منح جوائز الإعلام للكوميسا 2019 -2021 للتالي ذكرهم: منى سويلم، (مصر) وموسى هافياريمانا، (بوروندي) وشيمانجيني باندا، (زامبيا) وبروسبير ندهلوفو، (زيمبابوي) وجورجيا مباجهوجهو شيرومبو، (ملاوي) وفولجينس نيوناجيزي، (رواندا) وسارة ماويريري، (أوغندا) ومحمد لطفي يحيى، (مصر).

ع) فيما يخص جوائز الابتكار 2021

ف) تم منح جوائز الابتكار لعام 2021 لكل من: بيلي بيتر مونينيمبي (زامبيا) وفيناي جايتروث كانهي (موريشيوس)

ص) ختام القمة

واعتمدت القمة البيان النهائي وفق ما قرأه معالي الأمين العام لمنظمة الكوميسا.

تم في القاهرة في جمهورية مصر العربية في هذا اليوم الثالث والعشرين من شهر نوفمبر في عام 2021 باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وجميع النصوص متساوية في الحجية.